بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية.

وبينما تسود الرغبة، في اوساط وزارة الخارجية الاميركية، بضرورة الاستمرار بجهود السلام، بالرغم من الفشل المؤقت، يسود شعور حقيقي في مجلس الامن القومي الاميركي بأن احتمال النجاح اصبح، الآن، ضئيلاً جداً (**معاريف**، ١/٩/١٩٨٥).

وعلى خلفية الرغبة بتحريك المسار السياسي من جديد، قدم مورفي خطة مفصلة الى وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، يعتقد بأنها ستؤدي إلى اعتراف اميركي بـ م.ت.ف. وأفادت مصادر مطلعة في الادارة الاميركية بأن مورفي طلب السماح بعقد لقاء قريب مع الوفد الذي يشمل د. نبيل شعث، وهو شخصية رفيعة المستوى في م.ت.ف، ومقرب جداً من عرفات.

وخطة مورفي الجديدة تقضي بتقليص عدد اعضاء الطرف الفلسطيني في الوفد من سبعة إلى اربعة اعضاء فقط، هم: د. نبيل شعث وهنري كتن وحنا سنيوره وفايز ابو رحمه. ويعتقد مورفي بأن لقاء قصيراً رمزياً بأعضاء الوفد لا يعتبر خرقاً لتعهدات الولايات المتحدة تجاه اسرائيل، وبأن هذا اللقاء سيؤدي الى اعتراف م.ت.ف. بالقرار ٢٤٢، وعندئذٍ تسقط شوكة الاحتجاج الاسرائيلي، وبالامكان فيما بعد البدء في مباحثات رسمية مفتوحة مع شخصيات مركزية في م.ت.ف. (**على همشمار**، ٥/٩/١٩٨٥).

ولكن رد اسرائيل على خطة مورفي الجديدة جاء فورياً. لقد أعربت مصادر رسمية في القدس عن معارضتها لدمج اسم نبيل شعث في الوفد، وقالت انها تنظر الى شعث على أنه رجل م.ت.ف. في كل شيء. وفي نفس السياق، عاد واكد بيرس أمام ضيفه بول شلوتر، رئيس حكومة الدنمارك، معارضة اسرائيل لفكرة لقاء مورفي مع الوفد، حيث قال: «معارضتنا تنبع من عدم اعطاء تعهدات باجراء مفاوضات مباشرة بين هذا الوفد واسرائيل بعد هذا اللقاء، ومن مطالبة الاردنيين والفلسطينيين بعقد مؤتمر دولي، لأن اسرائيل لا تستطيع الموافقة على اشراك الاتحاد السوفياتي والصين في المسار السياسي بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما وبين اسرائيل. واوضح بيرس ان للاتحاد السوفياتي علاقات دبلوماسية مع الدول العربية المتطرفة فقط، بينما للولايات المتحدة علاقات جيدة مع كافة الاطراف (**هارتس**، ٦/٩/١٩٨٥).

وافادت مصادر مطلعة، نقلاً عن مساعدي ريغان وشولتس، بانهما، ريغان وشولتس، اعادا النظر بخطة مورفي الجديدة. وفي وقت لاحق، قالت هذه المصادر انهما تراجعا عن دعم اقتراحات مورفي التي اثارت حولها خلافات في الرأي خلال الأيام الأخيرة. وكان مورفي قد خطط للعودة الى الشرق الأوسط خلال هذا الشهر (**على همشمار**، ٨/٩/١٩٨٥). وعاقت مصادر مطلعة في الادارة الاميركية على هذا التراجع بأنه هزيمة نكراء لكل من مورفي وجيمس كولي، خبير شؤون الشرق الأوسط الأول في مجلس الأمن القومي الاميركي، اللذين ضغطا باتجاه عودة مورفي وعقد اللقاء مع الوفد المشترك (**المصدر نفسه**، ١٢/٩/١٩٨٥).

تعليقات اسرائيلية على مجمل التحرك السياسي

تباينت الآراء والتعليقات حول جدوى وآفاق التحرك في الشرق الأوسط، فالبعض يعتقد بأن اسرائيل استفادت منه، أما البعض الآخر فيخشى من حدوث فجوة في العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية. وفي هذا السياق قال شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي: «لقد استفادت اسرائيل من مهمة مورفي، ويجب التحرر من المخاوف الهستيرية التي تنتابنا كلما طرحت قضية المفاوضات. ويمكن القول، بعد جولة مورفي الثانية، ان ليس هناك اي تبديل في موقف الولايات المتحدة من منظمة التحرير الفلسطينية... وربما كان مورفي على استعداد للاجتماع باثنين من بين اعضاء الوفد. غير أن الولايات المتحدة طلبت، في المقابل، الحصول على تعهد اردني ـ فلسطيني بأن يعقب هذا الاجتماع مفاوضات بين الوفد واسرائيل، الأمر الذي رفضته عمّان... ثم عادت الولايات المتحدة واكدت على تعهدها بعدم تغيير موقفها من حق تقرير المصير الفلسطيني ومن م.ت.ف. التي